من بيوته بغير اذنه او المكث بعد فراغ الحاجة
ولا بغير ذلك ولما كان قد قصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليهن ثم احل له
غيرهن الله تعالى عليه بقوله تعالى ولا ان
تبدل اي فيما يستقبل من الزمان ازواجه
من بعده اي فراقه بموت او طلاق سوا
ادخل بهن ام لا ابدا زيادة في شرفه صلى الله
عليه وسلم واظهار المزيته ولانهن امهات
المومنين ولانهن ازواجه في الجنة
ولان المراة في الجنة مع اخر ازواجها
كما قاله ابن العسيري روي ان هذه الاية
نزلت في رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم قال لين قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانكحن عايشة
قال مقاتل بن سليمان هو طلحة بن
عبيد الله فاخبر الله تعالى ان ذلك
محرم وقال ان ذلكم اي الايذا بالنكاح
وغيره كان عند الله اي العادر على كل شي
عظيما اي ذنبا عظيما فان قيل روي
معمر عن الزهري عن ان العالية
بنت

بنت ظبيان التي طلقها النبي صلى الله عليه
وسلم تزوجت رجلا وولدت له اجيب
بان ذلك كان قبل تحريم ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم على الناس وقيل لا تحرم غير
الموطوة لما روي ان الاشعث بن قيس تزوج
المستعيذة في ايام عمر فامر برجمها فاخبر بانه
صلى الله عليه وسلم فارقها قبل ان يمسها
فترك من غير نكير فاما اساوه صلى الله عليه
وسلم فيحرم من هن الموطوة على غيره اكراما
له بخلاف غير الموطوات وقيل لا تحرم
الموطوات ايضا ونزل فيمن اضمر نكاح عايشة
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تبدوا اي بالسنتكم وغيرها شيا اي
من ذلك او غيره او تخفوه في صدوركم فان
الله اي الذي له جميع الصفات الكمالات
كان اي ازلا وابدا به هكذا كان الاصل
ولكنه ياتي بما يعمه وغيره فقال بكل
شي اي من ذلك وغيره عليما فهو يعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)